الدنيا .

وقوما لدا هم قريش ومعناه مجادلين مخاصمين والألد المخاصم المبالغ في ذلك ثم مثل لهم بإهلاك من قبلهم إذ كانوا أشد منهم وألد وأعظم قدرا والركز الصوت الخفي .

تفسير سورة طه وهي مكية بسم ا الرحمن الرحيم .

قوله سبحانه وتعالى طه ما أنزلنا عليك القرءان لتشقى قيل طه اسم من أسماء نبينا محمد صلى ا عليه وسلّم وقيل معناه يا رجل بالسريانية ويقل بغيرها من لغات العجم قال البخاري قال ابن جبير طه يا رجل بالنبطية انتهى وقيل أنها لغة يمانية في عك وأنشد الطبري في ذلك ... دعوت بطاها في القتال فلم يجب ... فخفت عليه أن يكون موائلا ... .

وقال آخر ... إن السفاهة طاها من خلائقكم ... لا بارك ا في القوم الملاعين ... .

وقالت فرقة من العلماء سبب نزول هذه الآية أن قريشا لما نظرت إلى عيش النبي صلى ا عليه وسلّم وشظفه وكثرة عبادته قالت أن محمدا مع ربه في شقاء فنزلت الآية رادة عليهم وأسند عياض في الشفا من طريق أبي ذر الهروي عن الربيع بن أنس قال كان النبي صلى ا عليه وسلّم إذا صلى قام على رجل ورفع الأخرى فأنزل ا طه يعني طأ الأرض يا محمد ما أنزلنا عليك القرءان لتشقى